

فاعلية برنامج تربوي في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة

المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة كركوك

م.م أسامة عبد الرحمن مهدي

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى اختبار فعالية برنامج تربوي في تنمية التعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة كركوك . وقد تكونت عينة البحث من (80) طالب موزعين الى (4) مجاميع (2) تجريبية و (2) ضابطة ، لمدة (5) اسابيع ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اداة لقياس التعاطف الوجداني ، إضافة إلى بناء برنامج تربوي في تنمية التعاطف الوجداني ، وباستخدام الاساليب الاحصائية المتعددة المشتملة على الحقيبة الاحصائية (SPSS) أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية في التعاطف الوجداني بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج تم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات ومن التوصيات تضمين المنهج الدراسي موضوعات ومواقف لتنمية التعاطف الوجداني وإقامة الندوات والدورات التدريبية للتأكيد على التعاطف الوجداني ومن المقترحات اجراء دراسة عن التعاطف الوجداني .

الكلمات الدالة : برنامج ، تربوي ، تنمية ، تعاطف ، وجداني.

The Effect of a Pedgogical Program in Developing the emotional Compassion of Students in Preparatory Schools in Kirkuk

Assist.Lect.Usama Abdalrahan Mahdi

Education and Psychological Science Department\ College of Education for Human Science\ Tikrit University

ABSTRACT:

The aim of the current research is to test the effectiveness of an educational program in developing emotional empathy for a sample of middle school students in the city of Kirkuk. The research sample consisted of (80) students distributed into (4) groups (2) experimental and (2) control, for a period of (5) weeks, and to achieve the goal of the research, the researcher prepared a tool to measure emotional empathy, in addition to building an educational program in developing emotional empathy. And by using multiple statistical methods that include the statistical bag (SPSS), the results of the research showed that there are statistically significant differences in the emotional empathy of the experimental group and the control group and in favor of the members of the experimental group. In light of the results, a number of recommendations and proposals were formulated. Among the recommendations, the curriculum includes topics and positions for developing emotional empathy and holding seminars and training courses to emphasize emotional sympathy. Among the proposals is to conduct a study on emotional empathy.

KEY WORDS: *Program, educational, development, empathy, sentimental,*

الفصل الأول

يتضمن هذا الفصل تعريفاً بالبحث من خلال عرض مشكلة البحث وأهميته، وأهداف البحث وحدوده ، وأخيراً تحديد أبرز المصطلحات الواردة فيه ، وعلى النحو الآتي:
مشكلة البحث:

يعد التعاطف من الركائز الأساسية التي يقوم بها التفاعل الاجتماعي السوي ، فأساس التفاعل الاجتماعي يتمثل في قدرة الفرد على أن يتخذ موقف الآخر ومن ثم التقبل المتبادل والحياة العملية الناجحة .

ويرى سيد عثمان (1996) الى قصور التعاطف على انه ' نوع من العجز النفسي الاجتماعي ، العجز عن ادراك مشاعر الآخر ، العجز عن مجاوزة الذات او الخروج بالذات لتحل محل الآخر مما يعني لا توجد قابلية وجدانية مرنة و طاقة نفسية تجعل الذات تتحرك من حماها لتدخل حمى الذات الاخرى . (عثمان ، 1996: 119-120)
فإن فهم العواطف والتعبير عن المشاعر بصورة صحيحة ، وفهم الحالات الانفعالية للآخرين تعتبر من العوامل الأساسية في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة (جولمان ، 2000 : 16) .

وأن التّعاطف الوجداني يؤدي إلى السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل المساعدة والمشاركة وتخفيف مشاعر الحزن والأسى لدى الآخرين ، وإذا ما ضعف وجود هذه السلوكيات الإيجابية ينجم عن ضعف التّعاطف الوجداني لدى الافراد فالنجاح في الحياة يعتمد على الحصول على الافراد الاخرين وان يصبحوا بجانبنا ، والتعاطف هو العامل الاساسي للفوز بالآخرين وان يصبحوا بجانبنا . (Smith , 2006 : 43)

أهمية البحث:

وتعتبر مرحلة الدراسة الاعدادية واحدة من اهم المراحل التعليمية في المؤسسات التربوية التي تعمل على تحقيق النمو الفكري والجسمي والنفسي والعاطفي والاجتماعي

والاخلاقي لدى الطلبة لأنها مرحلة انتقالية ومرحلة اعداد للمراحل الدراسية اللاحقة او الى مؤسسات المجتمع الاخرى . (العزاوي، 2002: 10)

وتتسق مرحلة المراهقة المتوسطة مع مرحلة الدراسة الاعدادية والتي يكون الفرد فيها ذو خبرة محدودة وغير ناضج انفعاليا، ويحتاج المراهق خلال هذه المرحلة إلى تكيفات جديدة مطلوبة منه، إذ تتميز هذه المرحلة بتغيرات جسمية ونفسية انفعالية عاطفية لها أثر كبير في حياة المراهق وفي توافقه النفسي والاجتماعي ونظرته الى المجتمع المحيط به . (زهران، 1981: 299)

وإن سعادة الفرد ونجاحه في حياته يعتمد على انسجامه مع بيئته ونجاح علاقاته مع الآخرين . إذ إن الإنسان لا يستطيع ان يحيي في مجتمعه بعيداً عن الآخرين بل له صلاته وتفاعلاته مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يسعى فيه الى فهم نفسيات وشخصيات الآخرين. (الكيال ، 2003 : 168)

وإن حياة الإنسان لا تمضي على وتيرة واحدة وعلى نمط واحد، وإنما هي مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التي تبعث فيها مختلف العواطف والحالات الوجدانية ، فبدون هذه الحالات الوجدانية والعاطفية المختلفة تصبح حياتنا جامدة لا متعة فيها ولا ثراء . (السيد وماهر ، 1990: 456)

يعتبر التعاطف سمة هامة من سمات السلوك الإنساني والتي تهدف إلى إدراك وفهم العواطف والمشاعر بدقة لدى الأشخاص الآخرين والاستجابة بشكل فعال ومناسب لها . (Rieffe,et al , 2010:208)

وبالتالي فإن فهم العواطف والتعبير عن المشاعر بصورة صحيحة ، وفهم الحالات الانفعالية للآخرين تعتبر من العوامل الأساسية في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة . (جولمان ، 2000 : 16)

كما أن التعاطف يجعل الفرد يتخطى بتفكيره لذاته إلى الآخرين وذلك بأن يضع الفرد نفسه انفعالياً ومعرفياً مكان الآخر ، ويعد التعاطف الرابطة الوجدانية والمعرفية التي تربطنا

بالآخرين ، والتي من خلالها يستطيع الفرد تكوين علاقات حب ومودة معهم . (عبد اللطيف ، الضبع ، 2007)

ويلعب التّعاطف الوجداني دوراً هاماً في نمو السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والتي بدورها تساعد على كبح العدوان تجاه الآخرين إذ تشجع الأطفال للتعرف على مشاعرهم وفهم مشاعر أقرانهم يؤدي إلى خفض مستوى العنف لديهم ، ويسهم ضعف مهارات التعاطف والتنظيم الانفعالي في حدوث العديد من المشكلات السلوكية مثل العدوان . (horne ,1998 :7-8)

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات والتي ترى أن الأطفال الأكثر تعاطفاً هم الأقل استخداماً للعدوان ، كما توجد علاقة سلبية بين التعاطف والعدوان . (Lovett & Sheffield , 2007:376)

ويساعد التّعاطف الوجداني وما يعكسه من جوانب الهوية الخلقية وعمليات التفاعل فيما بينها دوراً في تشكيل سلوك الأفراد داخل المجتمع ، ومدى مشاركتهم في الحياة وعمليات التقبل والتفاعل المتبادلة بينهم . (محمود والفراج 2006: 165)

وقد أشارت العديد من دراسات مل روي Roy (1980) إلى أن الفرد الأكثر تعاطفاً هو الأكثر فاعلية ورضاً عن نفسه وعمله وتفاعله مع الآخرين . (Roy , 1980 , 18)

ويرى البعض أن التّعاطف الوجداني يعطي الإنسان معلومات ذات أهمية وهذه المعلومات تجعله يفسرها، ويستفيد منها ، والتّعاطف الوجداني يشمل القدرة على توليد المشاعر والوصول إليها وفهم الآخرين وكيفية التعامل معهم ، فالفرد الذكي وجدانياً يعتبر فرداً أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين، ولديه قدرة كبيرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له ، كما أن لديه القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وفهم وتحليل انفعالاته . (ابو حلاوة ، 2005 : 4)

تأسيساً لما جاء أعلاه ، فإن الافراد الذين يمتلكون تعاطف وجداني ، هم الذي يستطيعون أن يكونوا علاقات اجتماعية جيدة، ويتميزون بدرجة عالية من التفاعل الاجتماعي ، فضلاً عن أن لديهم نسيج اجتماعي متميز مع أفراد مجتمعهم ، وذلك يساعدهم على تحقيق أعلى درجات التوافق الشخصي والاجتماعي وتتأثر المكونات الداخلية للانسان بتفاعلها مع البيئة الخارجية وينتج من هذا التفاعل سلوك واستجابة ولهذا التفاعل تأثيره على الانسان منذ بداية حياته ويزيد تأثيره في سلوكه وخصائصه الاجتماعية والخلقية الى ان تصبح السمات البارزة للشخصية .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- بناء برنامج تربوي لتنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية
- 2- فاعلية البرنامج التربوي في لتنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية
- 3- فاعلية البرنامج التربوي في تنمية التعاطف الوجداني تبعاً لمتغير التخصص (علمي، ادبي)

فرضيات البحث :

وفي ضوء الاهداف تم صياغة الفرضيات الفرعية على النحو التالي:-

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التخصص العلمي في المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي في مقياس التعاطف الوجداني
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التخصص الادبي في المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي في مقياس التعاطف الوجداني .

- 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التخصص العلمي في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي في مقياس التعاطف الوجداني .
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التخصص الادبي في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي في مقياس التعاطف الوجداني
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التخصص العلمي في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات التخصص الادبي في المجموعة التجريبية في مقياس التعاطف الوجداني في الاختبار البعدي .

حدود البحث:

يستهدف البحث الراهن الطلبة في المرحلة الاعدادية من الذكور ومن المدارس الصباحية وللصف الخامس الاعدادي في مركز مدينة كركوك للعام الدراسي (2019 - 2020).

تحديد المصطلحات :-

أ- الفاعلية:

- السواط (2008):

- هي تستخدم لوصف فعل معين باستخدام وسائل واساليب معينة تساعد في تحقيق نتيجة معينة وفقا لمعايير مددة مسبقا وتحدد درجة هذه الفاعلية بمدى تحقيق هذه النتيجة . (السواط ، ، 2008 : 30)
- الفاعلية نظريا : هي القدرة على انجاز الاهداف المخططة بأفضل شكل ممكن .
- الفاعلية اجرائيا: قدرة تأثير البرنامج التربوي على تنمية التعاطف الوجداني للطلبة وتقاس هذه الفاعلية من خلال مقياس التعاطف الوجداني .

ب- البرنامج التربوي:

- الجبوري (2013):

(بأنه مجموعة من الخطوات المتتابعة والمتكاملة والمخطط لها والتي تقدم للطلاب من خلال دروس تربوية ذات أهداف ومبادئ محددة ومواقف قصصية تحقق نفس الأهداف والمبادئ بحيث تسهم في تحقيق التنمية المطلوبة). (الجبوري، 2013: 17)

- وتعرف الباحثة البرنامج التربوي نظرياً بأنه: (مجموعة من الخبرات والدروس والأنشطة المخطط لها والمبنية على أسس علمية ونظرية للطلبة من خلال المواقف التعليمية والدروس التربوية والتي يمكن أن تسهم في تنمية التعاطف الوجداني).

- وتعرف الباحثة البرنامج التربوي إجرائياً بأنه: (هو مجموعة من الدروس والمواقف التي أعدها الباحث كمتغير تجريبي (مستقل) لغرض التحقق من فاعليتها في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي والذي تم قياسه وفقاً للاختبار المعد).

ت- التنمية:

- العجمي (2008):

(هو ذلك التغيير الموجب المخطط والمقصود والذي يراد به إدخال أفكار جيدة لإحداث تغييرات أساسية في حياة الفرد وتطويرها). (العجمي، 2008: 466)

- وتعرف الباحثة التنمية نظرياً بأنها: (تغيير مقصود موجب وموجه لغرض إحداث تغيير وتطوير في مهارة أو قدرة محددة إلى حد معقول).

- وتعرف الباحثة التنمية إجرائياً: (الزيادة الحاصلة في درجات طلبة الصف الخامس الاعدادي على مقياس التعاطف الوجداني الذي يقاس من خلال درجة الفرق الظاهر في النتائج بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي).

ث-التعاطف الوجداني:

- باتسون وآخرون Batson et al (2002):

الاستجابة الوجدانية تجاه الآخرين والتي يمكن ان تستثار من خلالهم والتي تتماثل مع ما هو مدرك لصالح الفرد الآخرين . (Batson et al , 2002:486)

- العاسمي (2015): " الدخول الكلي للفرد في مشاعر وأحاسيس الآخرين نتيجة لفهمه ما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتالم لألمهم " . (العاسمي ، 2015:95).

- التعريف النظري للتعاطف الوجداني: حالة عقلية مبنية على ميول وجداني تتمثل بشكل سلوك ظاهري لاستجابة وجدانية من الخبرة السابقة المدركة المتنوعة موجهة في المواقف الانفعالية هدفها الفهم والمساعدة وتلبية حاجات الآخرين.

- التعريف الاجرائي للتعاطف الوجداني: هو مجموع الميول والسلوكيات للاستجابة الوجدانية ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) بواسطة اجابته على فقرات مقياس التعاطف الوجداني المعد كأدات للبحث .

ج-المرحلة الاعدادية:

هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية وتلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها 3 سنوات ، وان اعمار الطلاب تتراوح بين (16-18) سنة وهي تهدف الى تربية ما تم اكتشافه من امكانيات وميول عند الطلبة وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة واعدادهم للحياة العملية والانتاجية . (وزارة التربية العراقية ، 1990)

الاطار النظري

مفهوم التعاطف الوجداني :

يختلف مفهوم للتعاطف الوجداني لدى المنظرين وذلك باختلاف وجهات النظر حول عدد من البنى في تكوين التعاطف الوجداني على وجه التحديد ، يفترض بعض المنظرين أن التعاطف ينطوي فقط على التعرف على المشاعر ، بينما يذكر البعض الآخر أنه ينطوي على تجربتها ، بينما يذكر البعض الآخر أن التعاطف يتضمن كلاً من تصنيف المشاعر واختبارها بشكل غير مباشر .

(Reniers, R.L.E.P., et al, & Völlm, B.A, 2011 : 267)

بالإضافة إلى ذلك ، يصور بعض الباحثين التعاطف الوجداني كعنصر من عناصر التعاطف ، بينما يصور آخرون التعاطف على أنه استجابة أو رد فعل تعاطفي. (Eisenberg et al. 2010 : 323)

ويرى Eisenberg & Fabes (1990) أنه الاستجابة تعاطفية ، وليس شكلاً من أشكال التعاطف. يُنظر إلى التعاطف الوجداني على أنه مختلف عن التعاطف من حيث أن التعاطف هو الشعور بشكل غير مباشر بمشاعر الآخرين ، في حين أن التعاطف الوجداني هو رغبة خارجية موجهة نحو الآخر لذلك الشخص ليشعر بتحسن ، ويتضح ذلك من خلال مشاعر القلق أو الحزن لذلك الفرد . (Eisenberg & Fabes 1990 : 389)

ويرى Reniers et al (2011). على أنه "القدرة على أن تكون حساساً لمشاعر الآخرين وتجربة مشاعرهم بشكل غير مباشر" (Reniers et al. ، 2011).

ويصف فولبا Volpe (1979) التعاطف انه اتخاذ لدور الاخر يقتضي ان يضع الفرد نفسه في مكان

الاخر ويقوم بادراك دوره ، وافكار ، ومشاعر ، فهذه القدرة المعرفية هي اساس السلوك الاجتماعي . (Dorta,1983:5)

ويشير باليت ومالوني Bellet and Maloney (1991) الى ان التعاطف بانه القدرة على فهم خبرات الشخص الاخر من اطار مرجعيته" (Hardee,1986: 51) ويرى لك ليكيز Lekes (1997) انه الوعي المعرفي بحاله الداخلية للشخص الاخر والتي تشمل افكاره ومشاعره ومدرکاته واهدافه " (Mcquiggan et al 2007:350).

ويشير دنفورد danford (1991) ان يتكون من عمليات وجدانية ، وذلك في سياق حديثة عن الاختلافات في معنى التعاطف والذي يرجع الى التركيز على التعاطف كعملية وجدانية . (Danford,1991:6)

بعض النظريات المفسرة للتعاطف الوجداني :

- فرويد:

يفسر فرويد التعاطف على أنه عبارة عن بناء مكونات متعددة ومتراصة بشبكة الدماغ ، فالتوحد هو نشاط لا شعوري مبني على الغريزة ومشروط بخبرات الطفولة ، ويرى (فرويد) أن التعاطف هو طريقة للتواصل والفهم ، لأنه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه أو التماثل . (العبيدي ، 2011 ، 139)

- جوردن Jordan :

اعتنت بالعمليات الوجدانية للتعاطف حيث اشارة الى ان التعاطف شكل من اشكال الامتثال الوجداني والتي تقتضي أنا ذو حدود مرنة، اجرائياً ان التعاطف ينشأ من خلال استعداد الفرد للتقارب مع الاخرين والتي تسمح لهم بادراك التنبيهات الوجدانية اللفظية وغير اللفظية للاخرين ، من اجل ان يكون التعاطف فعالا يحتم ان يكون توازن وجداني بين الفرد والاخر ، ومرونة الانا لها اهمية لانها تساعد الفرد ليضع نفسه موضع الاخرين او ينظر من خلال منظور الاخرين للمواقف ، ووفقا لجوردن فان التعاطف يتطلب القدره على امكانية التماثل والاختلاف باسلوب يطابق فكرة التكيف عند بياجيه فالشخص يغير نفسه ليفهم ويتوحد مع مشاعر الاخر. (Fenster,1993:23-24)

الفصل الثاني

اجراءات ومنهجية البحث

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة وذلك لملائمته لأغراض الدراسة إذ أن هدف الدراسة هو التعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تنمية التّعاطف الوجداني .

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الخامس الاعدادي في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (2019-2020)

مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	علمي	ادبي	المجموع
1	اعدادية كركوك المركزية	225	-	225
2	اعدادية الحكمة	68	54	122
3	اعدادية الشهيد ابراهيم نعمة	101	192	293
4	اعدادية قزي	214	-	214
5	اعدادية نازادي	219	-	219
6	اعدادية الصدر	76	-	76
7	اعدادية ابن خلدون	94	142	236
8	اعدادية الجهاد	105	-	105
9	اعدادية روشنر	128	-	128
10	اعدادية الشورجة	130	-	130
11	اعدادية الشهيد عبد الرحمن	88	56	144
12	اعدادية المستقبل	88	38	126
13	اعدادية حميرين	-	88	88
14	اعدادية الرواد	60	65	125
15	اعدادية نزهان الجبوري	180	-	180

ت	اسم المدرسة	علمي	ادبي	المجموع
16	اعدادية بارش	88	-	88
17	اعدادية ابو ايوب الانصاري	23	44	67
18	اعدادية 1 حزيان	110	109	219
19	اعدادية الوثبة	23	20	43
20	اعدادية كرميان	-	77	77
	المجموع	2020	885	2905

العينة:

تم اختيار عينة طبقية متساوية ومتناسقة من طلب المرحلة الخامسة الاعدادي بعد إجراء تشخيص لمستوى التعاطف الوجداني لديهم وكان عدد الطلبة (80) طالباً (40) علمي و (40) ادبي تم توزيعهم إلى أربعة مجاميع (2) تجريبية و (2) ضابطة

المجموع	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المدرسة
	ادبي	علمي	ادبي	علمي	
40	-	20		20	اعدادية الحكمة
40	20	-	20	-	اعدادية الشهيد عبد الرحمن
80	20	20	20	20	المجموع

التكافؤ المجموعات:

وتم إجراء التكافؤ بين المجاميع الأربعة في العدد والعمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .

ووجد أن جميع القيم الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,776) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (3 ، 46)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
العمر الزمني	1127,2	3	35733	2,129
الاختبار القبلي لمقياس التعاطف	190,26	3	63,420	0,328
تحصيل الآباء	147267,45	3	2321,037	0,883
تحصيل الأمهات	22,96	3	47,320	0,771

التصميم التجريبي:

استخدم الباحث التصميم التجريبي المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي وذلك

1- لأنه يناسب طبيعة موضوع الدراسة وتطبيقها .

2- يوفر الوقت والجهد .

3- يعتبر من التصميمات التجريبية ذات الضبط المحكم والتي تمكن الباحث من

الوثوق بالنتائج المتحققة وأن الاختلاف بين المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة هي نتيجة فاعلية البرنامج التربوي وأن الفرق ما هي نتيجة لتأثير

المتغير المستقل . (فان دالين ، 2003 : 314)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة الاولى ضابطة علمي	اختبار قبلي	لم تتعرض للمتغير المستقل	اختبار بعدي
المجموعة الثانية تجريبية علمي	اختبار قبلي	المتغير المستقل البرنامج التربوي	اختبار بعدي
المجموعة الثالثة ضابطة ادبي	اختبار قبلي	لم تتعرض للمتغير المستقل	اختبار بعدي
المجموعة الرابعة تجريبية ادبي	اختبار قبلي	المتغير المستقل البرنامج التربوي	اختبار بعدي

أدوات البحث:

استخدم في هذه البحث أداتان هما مقياس التّعاطف الوجداني والبرنامج التربوي وكلاهما من إعداد الباحث.

أولاً: الأداة الأولى:

لتحقيق أهداف البحث اقتضت الضرورة استخدام أداة لقياس التّعاطف الوجداني قام الباحث بإعداد مقياس التّعاطف الوجداني بالاستفادة من دراسات السابقة ، ولهذا الغرض قام الباحث بالإجراءات لجمع فقرات الاستبانة من خلال الاطلاع على الادبيات وعدد من الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالموضوع وقد وفي ضوء الاجراءات السابقة أعد الباحث فقرات المقياس بصيغته الأولية وقد بلغ عدد فقراته (36) فقرة .

صياغة الفقرات:

يعتبر صياغة فقرات مقياس من الموضوعات المهمة جدا لأنه كلما استطاع الباحث من صياغة فقرات مقياسه بصورة جيدة حقق المقياس الغرض المعد من اجله اعد الباحث (36) فقرة لمقياس التّعاطف الوجداني ولكل فقرة بدائل خمس تقيس درجة التّعاطف الوجداني .

وقد راع الباحث في بناء المقياس ما يلي :

1- أن تكون الفقرة مصاغة بلغة مفهومة بالنسبة لعينة البحث0

2- ان لا تتحمل الفقرة معاني متعددة ومتداخلة .

اعداد تعليمات المقياس:

لا استكمال الصيغة الأولية للمقياس أعد الباحث التعليمات تبين طريقة اجابة الطلبة على بنود المقياس ، أذ تعتبر تعليمات المقياس التي تتضمنها بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب على فقرات المقياس اثناء الاجابة عليها . (العتابي، 2006: 52) وكذلك تبين اسلوب الإجابة على فقرات المقياس بإعطاء مثال توضيحي عن كيفية الإجابة على القائمة وذلك في الصفحة الأولى للاستبيان، والإشارة بوضع (√) تحت البديل الذي

يعتقد أنه ينطبق عليه وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة ، وكذلك التأكيد على ان تكون الاجابة على جميع الفقرات .

مؤشرات صدق المقياس

- الصدق (الظاهري) للمقياس التعاطف الوجداني :-

يعد الصدق الظاهري من المؤشرات الضرورية في بناء اي مقياس اي بمعنى ان الاختبار يعد اداة صادقة وصالحة لقياس ما وضع لقياسه (عبيد، 2013:257،

ويعرف على انه درجة قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه. (مخائيل، 2013:255) لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس التعاطف الوجداني عرضت الفقرات بصورتها الأولية على الخبراء والمحكمين المختصين لبيان رأيهم في الحكم على صلاحية الفقرات من حيث ملائمتها وصياغتها الحالية هل تعطي المعنى المطلوب ام لا ومدى مناسبتها لقياس التعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الاعدادية مع اضافة او تعديل ما يروونه مناسباً وقد حظيت جميع فقرات المقياس بنسبة اتفاق من (85,93%) من المحكمين اذا وافق عليها (15) محكماً فاكثراً من اصل (17) محكماً وقد أبدا البعض من المحكمين بعض الآراء واقترحوا بعض التعديلات التي جعلت المقياس يظهر بصورته النهائية .

التجربة الاستطلاعية لمقياس التعاطف الوجداني:

لغرض التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات وطريقة الاجابة وحساب زمن اجابة الطلبة على المقياس باشر الباحث بتطبيق الاختبار على عينه عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية الصف الخامس (من غير عينة التطبيق الاساسية) بلغ عددها (30) طالباً، وكانت الاجابة تتم امام الباحث لمناقشة المستجيبين والى الاجابة عن استفساراتهم وكانت التعليمات جميعاً مفهومة وواضحة لدى الطلبة وقد تراوح الوقت ما بين (18-22) وبمدى مقداره (20) دقيقة .

طريقة تصحيح المقياس:

لقد وضع الباحث لكل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل وهي (تتطبق علي دائما ، تتطبق علي كثيرا ، تتطبق علي احيانا ، تتطبق علي نادرا ، لا تتطبق علي) ، حيث يتم تصحيح المقياس وفق قائمة مفتاح تصحيح المقياس الذي اعده الباحث واعطى (5) درجات للإجابة التي تقيس مستوى التعاطف الوجداني وتتراوح الدرجات الكلية للمقياس بين (180) كدرجة عليا و (36) كدرجة دنيا وقد استخرجت الدرجة لكل استمارة اذا بلغت اعلى درجة في المقياس (153) اما ادنى درجة فكانت (63) .

التحليل الإحصائي لفقرات:

لقد أشاره الخبراء واصحاب الاختصاص في القياس إلى أهمية اجراء التحليل الإحصائي للفقرات في الاختبارات النفسية والتربوية اذا تعتبر عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه،

واعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية جيدة (الحمداني ،2005:110) لذلك اختار الباحث (240) طالب وبشكل عشوائي من المدارس الاعدادية والثانوية وتم ما يلي:

أولاً: حساب القوة التمييزية لبنود مقياس التعاطف الوجداني

القوة التمييزية للفقرة هي قدرة الفقرة على تمييز الأفراد الذين يملكون الصفة او من هم يعرفون الاجابة وبين الذين لا يملكون الصفة او لا يعرفون الاجابة لكل فقرة . (الأمام ،1990: 114)

أو قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الافراد في الدرجات ولأجل التحقق من ذلك فقد استخدم الباحث أسلوبين هما:

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

في هذا الأسلوب يتم اختيار مجموعتين متطرفتين من الطلبة المرحلة الاعدادية الصف الخامس بناء على الدرجات التي حصلوا عليها من الاختبار ومن

ثم تحليل كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا و المجموعة الدنيا (عطية، 2001، 235) 0 ولغرض تحقيق ذلك اتبعت الخطوات:

1- تم تطبيق الاختبار على عينة التمييز البالغة (240) طالبا اختيروا من المدارس الاعدادية 0

2- تصحيح استمارات الطلبة المستجيبين البالغة عددها (240) استمارة لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب 0

3- رتبت الاجابات لكل فقرة ترتيبا تصاعديا بحسب الدرجات من أدنى درجة الى أعلى درجة 0

4- تم اخذ النسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة وهي المجموعة العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة وهي المجموعة الدنيا 0 ولما كان عدد أفراد عينة التمييز يبلغ (240) طالبا فأن استمارات المجموعة العليا (65) طالب واستمارات المجموعة الدنيا تشكل العدد نفسة 0

5- طبق الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لغرض فحص دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من بنود المقياس وعتمد القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل بند من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والتي هي (1,96) وبدرجة حرية (238) وقد اتضح في هذا الإجراء أن جميع فقرات المقياس مميزة بين المجموعتين المتطرفين عند مستوى دلالة (0,05)

ب- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي):

ويستخدم أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لإيجاد درجة الاتساق الداخلي وهي تعتبر طريقة لاستخراج القوة التمييزية في الاختبارات النفسية، الأن ذلك يعد

إشارة الى تجانس في الفقرات التي تقيس اي ظاهرة سلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات الاختبار تسير في مسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار ككل (Allen, 1979:142)

وقد أعتمد البحث في التحليل الاحصائي للفقرات على ايجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للأداة، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، على عينة التحليل نفسها التي اجري عليها التحليل في أسلوب العينتين المتطرفين والمكونة من (240) طالبا واتضح من خلال هذا الاسلوب أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات كان ارتباطها قوي ودالة احصائيا .

يبين معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف الوجداني

طلبة المرحلة الاعدادية

معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر	معامل الفقر
ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط	ألأرتبا ط
0,56	31	0,51	25	0,46	19	0,42	13	0,41	7	0,64	1
0,49	32	0,46	26	0,38	20	0,39	14	0,39	8	0,41	2
0,39	33	0,36	27	0,37	21	0,31	15	0,45	9	0,42	3
0,34	34	0,45	28	0,33	22	0,44	16	0,51	10	0,36	4
0,57	35	0,41	29	0,43	23	0,39	17	0,38	11	0,41	5
0,41	36	0,43	30	0,35	24	0,49	18	0,49	12	0,38	6

ثانيا: ثبات الاختبار Reliability

- طريقة الفاكرونباخ:

يعد الثبات من الخصائص الاساسية التي ينبغي التأكد منها في المقاييس التربوية والنفسية لان حساب الثبات يعطي مؤشرا على دقة المقياس وتجانسه في

قياس الخاصية المراد قياسها. (Zeller R.A Bcaumine,1980) في حين اشار كل من ثورندايك وهيجن (1977) الى ان استخراج الثبات وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس ككل والانحراف المعياري اكل فقرة على المقياس. (Thorndik&Hogen,1977:82)

وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث بسحب عينة عشوائية عددها (30) طالب وباستخدام معادلة الفا - كرو نباخ بلغ معامل الثبات الاختبار (0,82) معامل ثبات مقبول في ضوء ما اشيرة اليه في ادبيات القياس النفسي والتربوي .ولذلك فإن المقياس الحالي يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات مما يجعله صالحا للتطبيق على عينة البحث.

ثانياً: الاداة الثانية (البرنامج التربوي)

البرنامج:

لأجل تحقيق أهداف البحث لما كانت الأدبيات تشير إلى أن عملية بناء البرنامج لأبدأ أن تسير وفق خطوات إذ يتم فيها صياغة أهداف البرنامج وتحديد محتواه من حيث الموضوعات والأنشطة والفعاليات وتشخيص الأساليب لتنفيذه وتحديد المستلزمات الأخرى التي تتطلبها عملية التنفيذ وأساليب تقويمه . (المزوري 2006 : 77)

قام الباحث بمراجعة الأدبيات التربوي المتعلقة بالتعاطف الوجداني والاطلاع على بعض البرامج ذات العلاقة وتم صياغة الدروس وعقد لقاءات مع الطلبة والأساتذة لأخذ آرائهم حول الدروس وتم إعداد (10) دروس وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس التربوي لاستخراج الصدق الظاهري للبرنامج والذين ابدوا بعض الملاحظات الطفيفة حول الدروس وتم تعديلها من قبل الباحثين.

عليه حدد الباحث عناصر البرنامج التربوي وخطوات بناءه في ضوء النقاط الآتية :

- هدف البرنامج: للبرنامج هدف رئيس هو تنمية التعاطف الوجداني لدى أفراد عينة البحث الذين يعانون من انخفاض مستوى التعاطف الوجداني والمشخصة بالمقياس الذي اعده الباحث أما الأهداف الخاصة للبرنامج فتحققت من خلال الأفكار والمفاهيم والأهداف الفرعية لكل محاضرة من المحاضرات التي تسهم في تنمية التعاطف الوجداني .

- موضوع البرنامج: تلت خطوة صياغة الأهداف تحديد الموضوعات التي سيتضمنها البرنامج ومفردات كل موضوع ، إذ تم تحديد محتوى البرنامج ، وعليه تضمن البرنامج التربوي وعلى النحو الآتي:

1- تهيئة أفراد المجموعة للبرنامج التربوي.

2- التعاطف الوجداني.

3- الانتماء الاجتماعي.

4- المسؤولية الاجتماعية.

5- التماسك الاجتماعي.

6- الاهتمام بالآخرين وحاجاتهم.

7- المبادرة في تقديم المساعدة للآخرين.

8- التسامح مع الآخرين.

9- الايثار.

10- انتهاء البرنامج التربوي ومناقشته مع الطلبة

وجدير بالذكر أنه قد أجريت بعض التعديلات على محتوى الموضوعات المتضمنة

في هذه الجلسات، وعدد الساعات المقررة في ضوء آراء الخبراء .

أ- صدق البرنامج:

قام الباحث باستعمال الصدق الظاهري (Face Validity) وذلك بعرض

البرنامج على فريق من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس والبالغ عددهم

(17) خبير للحكم على مدى صلاحية محاضرات البرنامج المتكونة من (10) جلسة وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق 80% فأكثر كنسبة اتفاق على فقرات البرنامج ، وأجريت بعض التعديلات الطفيفة على بعض الجلسات .
ب- التجربة الاستطلاعية للبرنامج:

تم تطبيق أربعة دروس من البرنامج كتجربة استطلاعية على (30) طالب من الصف الخامس الاعدادي من غير المشمولين بالدراسة وكان الهدف من التجربة:

1- مدى وضوح الدروس وملائمتها للطلبة.

2- قياس الزمن اللازم لكل درس.

3- الإجابة عن تساؤلات الطلبة حول بعض الدروس.

بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية وجد أن الدرس الواحد بحاجة إلى (40) دقيقة لتطبيقه ووجد أن الدروس جميعها كانت جيدة وواضحة بالنسبة للطلبة
ت- تطبيق البرنامج: بدأ تطبيق البرنامج يوم الاثنين 2/18 / 2019 واقع جلستين للمجموعة التجريبية (علمي - ادبي) في الأسبوع وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج يوم الاربعاء 20 / 3 / 2019 .

جدول تطبيق الدروس للبرنامج التربوي

الأسبوع	اليوم والتاريخ	رقم الجلسة	المجموعة	الوقت	مضمون الجلسة
الأول	الاثنين 2/18	الأولى	علمي	10,00	تهيئة أفراد المجموعة للبرنامج التربوي
		الأولى	ادبي	11/45	
	الاربعاء 2/20	الثانية	علمي	10,00	التعاطف الوجداني
		الثانية	ادبي	11/45	
الثاني	الاثنين 2/25	الثالثة	علمي	10,00	الانتماء الاجتماعي
		الثالثة	ادبي	11,45	

الأسبوع	اليوم والتاريخ	رقم الجلسة	المجموعة	الوقت	مضمون الجلسة
	الأربعاء 2/27	الرابعة	علمي	10,00	المسؤولية الاجتماعية
		الرابعة	ادبي	11/45	
الثالث	الاثنين 3/4	الخامسة	علمي	10,00	التماسك الاجتماعي
		الخامسة	ادبي	11,45	
	الأربعاء 3/6	السادسة	علمي	10/00	الاهتمام بالآخرين وحاجاتهم
		السادسة	ادبي	11,45	
الرابع	الاثنين 3/11	الثامنة	علمي	10,00	المبادرة في تقديم المساعدة للآخرين
		الثامنة	ادبي	11,45	
	الأربعاء 3/13	الثامنة	علمي	10,00	التسامح مع الآخرين
		الثامنة	ادبي	11,45	
الخامس	الاثنين 3/18	التاسعة	علمي	10,00	الايثار
		التاسعة	ادبي	11,45	
	الأربعاء 3/20	العاشرة	علمي	10,00	انهاء البرنامج التربوي ومناقشته مع الطلبة
		العاشرة	ادبي	11,45	

الوسائل الإحصائية

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث استعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ويرمز له باختصار (SPSS) وحولت المعلومات الى أرقام وعولجت باستعمال الوسائل .

الفصل الثالث

نتائج البحث

عرض النتائج ومناقشتها:-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث على وفق الأهداف والفرضيات التي يسعى البحث الحالية إلى التحقق منها وتحليل النتائج التي أسفرت عنها في هذا البحث لمعرفة فاعلية البرنامج التربوي في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية ولمعرفة دلالة الفرق احصائياً بينهما ثم التحقق والكشف عما إذا كانت النتائج البحث تؤيد هدف البحث وفرضياته.

الهدف الاول : بناء برنامج في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية :

تم تحقيق هذا الهدف ببناء برنامج تربوي في تنمية التعاطف الوجداني .

الهدف الثاني : التعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

لتحقيق الهدف قام الباحث بالتحقق أولاً من الفرضية الأولى الموضوعية لهذا الغرض 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التخصص العلمي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي في مقياس التعاطف الوجداني :

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة للمجموعة الضابطة التخصص العلمي في الاختبار القبلي (186,13) على مقياس التعاطف الوجداني وبانحراف معياري مقداره (18,85) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التخصص العلمي في الاختبار البعدي (184,32) وبانحراف معياري مقداره (14,11) بينما بلغ متوسط الفروق للمجموعتين (2,53) اما انحراف الفروق بلغ (24,62) وباستخدام الاختبار التائي (T, test) لعينتين مترابطتين وجد ان القيمة التائية

المحسوبة قد بلغت (0,650) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (38) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات اشارت الى انه لا توجد فرق دال احصائيا بين المجموعة الضابطة التخصص العلمي في الاختبار القبلي والبعدى على مقياس التعاطف الوجداني كما مبين في الجدول ادناه .

نتائج الاختبار لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التخصص العلمي في الاختبار القبلي والبعدى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
ضابطة علمي قبلي	20	186,13	18,85	2,53	24,62	0,650	2,02	غير دالة احصائيا
ضابطة علمي بعدي	20	184,32	14,11					

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التخصص الادبي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة للمجموعة الضابطة التخصص الادبي في الاختبار القبلي على مقياس التعاطف الوجداني (185,85) وبانحراف معياري قدره (17,99) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التخصص الادبي في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني (187,17) وبانحراف معياري مقداره (13,94) وبلغ متوسط الفروق للمجموعتين قد بلغ (1,32) بينما بلغ انحراف الفروق للمجموعتين بلغ (23,81) وباستخدام الاختبار التائي (T, test)

لعينتين مترابطتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (0,351) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) وبجربة حرية (58) ويتضح من خلال نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات اشارت الى انه لا توجد فروق دالة احصائية للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدى على مقياس التعاطف الوجداني كما مبين في الجدول ادناه .

نتائج الاختبار لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة التخصص الادبي في الاختبار القبلي والبعدى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
ضابطة ادبي قبلي	20	185,85	17,99	1,32	23,81	0,351	2,02	غيردالة احصائيا
ضابطة ادبي بعدي	20	187,17	13,94					

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التخصص العلمي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني :

بلغ المتوسط الحسابي للعينة الدراسة للمجموعة التجريبية التخصص العلمي في الاختبار القبلي على مقياس التعاطف الوجداني (185,82) وبانحراف معياري مقداره (15,48) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني (209,96) وبانحراف معياري مقداره (8,53) في حين بلغ متوسط الفروق للمجموعتين (24,14) وانحراف الفروق بلغ (16,33) وبعد استخدام الاختبار التائي (T, test) لعينتين مترابطتين وجد ان

القيمة التائية بلغت (9,35) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات اشارت الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني كما مبين في الجدول ادناه .

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التخصص العلمي في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
تجريبية علمي قبلي	20	185,82	15,48	24,14	16,33	9,35	2,02	دالة احصائيا
تجريبية علمي بعدي	20	209,96	8,53					

هذا يعني ان البرنامج ذو فاعلية في تنمية التعاطف الوجداني لدى عينة التخصص العلمي التي خضعت للتجربة ولما كانت النتيجة تدل على وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي وعليه نرفض الفرضية الصفرية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التعاطف الوجداني بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التخصص العلمي ولصالح الاختبار البعدي ،ونقبل الفرضية البديلة

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التخصص الادبي في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني :

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة للمجموعة التجريبية التخصص الادبي في الاختبار القبلي على مقياس التعاطف الوجداني (184,93) وانحراف معياري مقداره (18,19) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التخصص الادبي في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني (217,51) وانحراف معياري مقداره (7,95) وبلغ متوسط الفروق للمجموعتين (32,58) في حين بلغ انحراف الفروق للمجموعتين (14,91) وباستخدام الاختبار التائي (T, test) لعينتين مترابطتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (13,86) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات اشارت الى وجود فرق دال احصائيا بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التخصص الادبي ولصالح الاختبار البعدي كما مبين في الجدول ادناه .

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التخصص الادبي في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
تجريبية ادبي قبلي	20	184,93	18,19	32,58	14,91	13,86	2,02	دالة احصائيا
تجريبية ادبي بعدي	20	217,51	7,95					

وهذا يعني ان البرنامج ذو فاعلية في تنمية التعاطف الوجداني لدى عينة التخصص الادبي التي خضعت للتجربة ولما كانت النتيجة تشير الى وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات التعاطف الوجداني في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التخصص الادبي ولصالح الاختبار البعدي وعليه نرفض الصفرية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التعاطف الوجداني بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من التخصص الادبي ولصالح الاختبار البعدي وعليه نقبل الفرضية البديلة .

الهدف الثالث : التعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تنمية التعاطف الوجداني تبعا لمتغير التخصص (علمي - ادبي)

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التخصص العلمي للمجموعة التجريبية وبين متوسط درجات التخصص الادبي للمجموعة التجريبية في مقياس التعاطف الوجداني في الاختبار البعدي :
بلغ متوسط درجات التخصص العلمي في المجموعة التجريبية على مقياس التعاطف الوجداني (209,96) درجة وانحراف معياري مقداره (8,53) في حين بلغ متوسط درجات التخصص الادبي في المجموعة التجريبية على مقياس التعاطف الوجداني (217,51) درجة وانحراف معياري مقداره (7,95) وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (6,5) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات اشارت الى وجود فرق دال احصائيا بين التخصص العلمي والتخصص الادبي في مستوى التعاطف الوجداني في الاختبار البعدي ولصالح التخصص الادبي كما مبين في الجدول ادناه .

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التخصص العلمي والتخصص الادبي في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
تجريبية علمي	20	209,96	8,53	6,5	2,02	غير دالة احصائيا
تجريبية ادبي	20	217,51	7,95			

مما يشير الى فاعلية البرنامج في تنمية التعاطف الوجداني لكلا التخصصين التي خضعت للتجربة

ثانيا: - الاستنتاجات:-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- 1- ارتفع مستوى التعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الاعدادية (المجموعة التجريبية) تأثرا بالبرنامج التربوي المطبق عليهم.
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التعاطف الوجداني للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار البعدي .
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التعاطف الوجداني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التعاطف الوجداني لدى عينة البحث حسب متغير التخصص .

ثالثاً:- التوصيات:-

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحث بما يأتي :-

- 1- امكانية الاستفادة من البرنامج التربوي وتطبيقه على طلبة المرحلة المتوسطة والجامعية.
- 2- من الضروري ان تؤكد وتركز المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى على الانشطة المختلفة التي تنمي التّعاطف الوجداني لدى طلابها .
- 3- على الاسرة العراقية القيام بواجبها وان تأخذ دورها في تنمية التّعاطف الوجداني لدى ابنائها.

المصادر العربية

القران الكريم

- 1- أبو حلاوة محمد السعيد (2005) **وضعية الذكاء الاجتماعي في منظومة الشخصية الإنسانية** " كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.
- 2- بتروفيسكي ، باروسفكي ، (1996) ، **معجم علم النفس المعاصر** ، ترجمة : حمدي عبد الجواد ، عبد السلام رضوان ، دار العالم الجديد .
- 3- بيك ، آرون ، (2000) ، **العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية** ، ترجمة : عادل مصطفى ان غسان يعقوب ، بيروت ، دار النهضة .
- 4- تايلر، ليونا(1989)**الاختبارات والمقاييس** ، ترجمة سعد عبد الرحمن ، مراجعة محمد عثمان نجاتي، دار المعرفة الجامعية، ط3، الاسكندرية، مصر.
- 5- الجبوري، محمد احمد خلف (2013)، **أثر برنامج تربوي في تنمية مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.
- 6- جولمان ، دانييل (ترجمة) ليلي الجبالي مراجعة محمد يونس (2000): **الذكاء العاطفي** سلسلة عالم المعرفة ، رقم 262 ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب .

- 7- الحمداني، موفق (1994) محاضرات الدكتور موفق الحمداني للطلبة الماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- 8- زهران، حامد عبد السلام (1981)، علم نفس النمو، ط5، دار العودة، بيروت.
- 9- السواط ، وصل الله عبدالله حمدان(2008) فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الاول بمحافظة الطائف ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة ام القرى .
- 10- السيد، عبد الحليم وعدلي ماهر (1990)، علم النفس العام، ط3، مكتبة غريب.
- 11- الشالحي، نزهت رؤوف وخولة عبد الزهرة عباس (2012)، أثر برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 34، السنة 2012، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 12- العاسمي ، رياض (2015) ، علم النفس الإيجابي الإكلينيكي ، الجزء الأول ، عمان ، دار الإعصار العلمي .
- 13- عبد اللطيف ، رمضان ، الضبع ، فتحي عبد الرحمن (2007) (التعاطف وعلاقته بأبعاد السلوك العدواني لدى عينه من طلاب الجامعة) مجلة الثقافة والتنمية ، العدد الثالث والعشرون ، 186 – 227 .
- 14- عبيد ، مجدي (2013) تصميم اختبار التوافق النفسي للراشدين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس، مصر .
- 15- العبيدي ، عفراء إبراهيم (2011) طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية) مجلة جامعة دمشق 27 (3) ، 131 – 164
- 16- العتابي ،عبد المجيد محمد(2006) بناء مقياس مقنن لسمات الشخصية المفضلة للقبول في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في العراق ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،بغداد.

- 17- عثمان ، سيد احمد (1996) التحليل الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية ، القاهرة ، الانجلو المصرية .
- 18- عثمان ، سيد احمد (1986) الاثراء النفسي دراسه في الطفوله ونمو الانسان ، القاهرة :الانجاو المصريه (1994 اعاده طباعة).
- 19- العجمي، محمد حسين (2008)، الإدارة والتخطيط التربوي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 20- العزاوي، انور علي صالح (2003)، الاساليب القيادية وعلاقتها بالسمات الشخصية والدافعية نحو العمل الاداري لمديري المدارس الثانوية في محافظة نينوى، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.
- 21- العناني ،ختام و طربية ،محمد عصام(2007)التربية الوطنية والتنشئة السياسية ،دار الجامعة ،عمان ،الاردن .
- 22- العوا ، عادل ، (2012) ، التعاطف ، الموسوعة العربية ، المجلد العشرون ، العدد (الثاني) ، 577 .
- 23- عيسوي ، عبد الرحمن (1985)القياس والتجريب في علم النفس والتربية ،الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعة .
- 24- عيسوي، عبد الرحمن (1992)، دراسات سيكولوجية، دار المعارف للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
- 25- فرج ، صفوت(1980)القياس النفسي، ط1، القاهرة ،دار الفكر العربي .
- 26-27 - الكيال ، احمد (2003) البيئة النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي "، مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس العدد 22
- 27- ميخائيل،امطانيوس(2013)القياس والتقويم في التربية الحديثة ،ط6، منشورات جامعة دمشق.
- 28- الامام، مصطفى محمود وآخرون(1990) التقويم النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.

- 29- المزوري ، مجد سعيد محمد طه (2006) اثر برنامج تعليمي في التحقيق من الضياع النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الموصل.
- 30- محمود ، هويدة حنفي ، فراج ، محمد أنور (2006) (الإنجاز و السلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة) مجلة التربية المعاصرة ، العدد 26 ، مجلد 21
- 31- المنصور، يوسف عبد الفتاح (1992)، القدرة على التفكير الابتكار وعلاقتها بمستوى الطموح والتكيف .
- 32- النبهان، موسى (2004) اساسيات القياس في العلوم السلوكية ،دار الشروق، عمان ، الاردن.
- 33-وزارة التربية العراقية (1990) الاهداف التربوية في القطر العراقي ، ط2، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد .

المصادر الاجنبية

- 35- Allen Mjahdw.h. yeh(1979)introduction to measurement theory stat California-boo k Cole ,,'A U,S.
- 36- Batson, C , D, ahmed, N ,Lishner ,D , A., & Tsang ,J.(2002).Empathy and Altruism In C.R. Synder & S, J, lopez (Eds), Handbook of positive psychology (pp. 485-498).New york: Oxford University press.
- 37- Danford , L ,A,(1991). The effect of mood and personality on cognitive and effective empathy , PH. D. thesis university of Nebraska.
- 38- Dodd ,j. ,M.(1997).Effects of self – esteem , Empathy ,and parental Bonding on the development of social interest. Ph. D. thesis. University of Missouri-st. Louis

- 39- Eisenberg, N., Eggum, N. D., & Giunta, L.D. (2010). Empathy-related responding: Associations with prosocial behavior, aggression, and intergroup relations. *Social Issues Policy Review*, 4(1), 143–180. doi:10.1111/j.1751-2409.2010.01020.x. Empathy-related
- 40- Eisenberg, N., & Fabes, R. A. (1990). Empathy : Conceptualization measurement , and relation to prosocial behavior. *Motivation and Emotion*, 14(2), 131–149.
- 41- Fenster-Kuehi , E . D . (1993) . Gender differences in empathy and separation – individuation : An investigation of self – in – relation theory . Ph . D . Thesis . Fair Leigh Dickinson University .
- 42- Hardee , R . J . & Mendelsohn, G . (1986) , Emotional responses to affective displays in others : the distinction between empathy and sympathy . *Journal of Personality and Social Psychology* , 51 ,3 , 609 – 614 .
- 43- Horne ,S,G, (1998). The role of parental narcissism and depression in predicting empathy , narcissism , self –esteem , pleasing others , and peer conflict, ph.D. thesis. University of Georgia.
- 44- Lovett,J. & Sheffield , A. (2007) .Affective empathy deficits in aggressive children and adolescents : A critical review .*Clinical psychology Review* , 27 , 1-13
- 45- Mcquiggan, S. w ., & Letter , J. C . (2007). Modeling and Evalunting Empathy In Embodied Companion Agents. *International Journal of Human –MA –Thesis* . East Tennesse State University.

- 46- Muncer, S .J. & Ling .J .(2006) Psychometric analysis of the empathy quotient (EQ) scale. *Personality and individual differences* , 40 (6), 1111-1119.
- 47- Reniers, R.L.E.P., Corcoran, R., Drake, R., Shryane, N. M., & Völlm, B.A.. (2011). The QCAE: a questionnaire of cognitive and affective empathy. *Journal of Personality Assessment*, 93(1), 84–95. doi:10.1080/00223891.2010.528484
- 48- Rieffe, C., Ketelaar, L., & Wiefferink, C. H. (2010). Assessing empathy in young children: Construction and validation of an Empathy Questionnaire (EmQue). *Personality and Individual Differences*, 49(5), 362–367. doi:10.1016/j.paid.2010.03.046
- 49- Roy,B.E. (1980) personality and attitude characteristics effect counselor, supervision and client perspective , dissertation abstract international .vol 14 . 5 .
- 50- Smith , T.M (2006) : Altruism & Empathy in America : Trends & Correlates ,national opinion research center .University of Chicago .
- 51- Simith,N,(1966)The Relation Between Item Validity and Test Validity psychology Metrical,Vol , 1,no,3,p69-76
- 52- Thorndike,Robert&Hogen,Eliabeth(1977)measurement and Evaluation in Psychology in and Education ,john Wiley ,New York .http://www.Eleamar,32hotmil.com.
- 53- Zeller/r .a (1980)measure merit in the social science the link western theory and date /London Cambridge.